مجموع فيه
6 إجازات بخط العلامة
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المصري الشافعي

محمد آل رحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مجموع فيه

(٦) إجازات

بخط العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي

(و: ٨٣١- تـ: ٩٠٢ هـ رحمه الله)

١-إجازته لشهاب الدين أحمد القسطلاني تـ:٩٢٣ هـ

بكتاب: ((عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع))، سنة: ٨٧٩ هـ.

٢-إجازته لزين الدين أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي الشافعي البسطامي،

بكتاب: ((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم)) خاصة، وعنه عامة، سنة: ٨٨٢ هـ

٣-إجازته لشرف الدين أبي بكر الحيشي الحلبي وأولاده الأربعة،

بكتاب: ((البلدانيات))، بالمسجد الحرام، سنة: ٨٨٦ هـ

٤-إجازته لفخر الدين أبي بكر السلمي المكي المعروف بالشلح، ولعز الدين عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي،

بكتاب: ((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم))،

بالمدرسة الباسطية بمكة المكرمة، سنة: ٨٨٦ هـ

٥-إجازته لمحيي الدين عبد القادر بن محمد المارديني الأصل الحلبي الشافعي الأبار ، وصاحبه شهاب الدين أبي العباس أحمدَ بن محمد بن عثمان بن جمال الدين الحلبي الحنفي، المعروف بالتبريني،

بكتاب: ((فتح المغيث بشرح ألفية الحديث)) خاصة، وعنه عامة، سنة: ٨٨٩ هـ

٦- إجازته لشمس الدين محمد بن العماد البلبيسي،

بكتاب: ((الشفا في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)) للقاضي عياض خاصة، وعنه عامة.

عُني بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد

فإن العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي من أساطين العلماء، وأكابر الراسخين النبلاء، الذين ملأ ذِكرهم الدنيا، وعمروا حياتهم بالتعلم والتعليم والتأليف والتصنيف، وتلقى عنه جم كثير وعدد غفير من أهل العلم وطلبته بالديار المصرية عامة، وفي القاهرة المعزية خاصة والواردين عليها من الغرباء الراحلين لطلب العلم من خلال مجالس القراءة والسماع.

وقد رُزق العلامة السخاوي القبول في تصانيفه وتخاريجه، فحرَص أهل العلم وأكابرهم على تحصيلها استنساخا لها وقراءة وعرضا على مؤلفها وسماعا منه وعليه، فوصلنا ولله الحمد عدد لا بأس به منها بخطه أو عليه خطه

وهذا مجموع أوردت فيه (٦) إجازات له بخطه المليح، أواصل به السلسلة التي بدأتها، وعنونتها بـ:

((السبل الممهدة في الإجازات المفردة))

وقد نشرت منها على "الألوكة" الإجازات التالية:

١-إجازة الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٤ هـ) للعلامة عفيف الدِّين أبي المعالي علي بن عبدالمحسن، الشهير بابن الدواليبي (وُلد ٧٧٩- ت ٨٦٢ هـ) ووَلَدِه سعد الدين

www.alukah.net

أبي السعود محمد، وهو في الثامنة من عمره، في استدعاءٍ وجِّه إليه، ذكر فيها نبذة عن معجمَيْه: المعجم المفهْرَس، والمجمع المؤسس.

مجموعٌ فيه إجازتان بخطِّ الحافظِ زينِ الدِّين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ثم القاهريِّ لكلٍّ مِن:

٢-إجازته للعلَّامة صلاح الدِّين أبي الصفاء الأقفهسي ت ٨٢١ هـ رحمه الله.

٣-إجازته للسلطان الملِك الأشرف إسماعيل بن الملك الأفضل العباس بن السلطان علي بن السلطان داود ابن رسول ت ٨٠٣ هـ رحمه الله.

٤-إجازة الإمام شمس الدين محمد بن موسى السيرامي الحنفي (ت ٨٩١ هـ) لتلميذه العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) رحمهما الله تعالى

٥-إجازة الإمام محيي الدين محمد بن سليمان الرومي الكافيجي الحنفي (788 - 879) لتلميذه العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)رحمهما الله تعالى

٦-إجازة الإمام علم الدين صالح بن عمر بن رسلان البلقيني الشافعي (٧٩١ - ٨٦٨هـ)لتلميذه العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) رحمهما الله تعالى.

٧-إجازة العلامة جلال الدين السيوطي ت٩١١ هـ رحمه الله تعالى لجماعة من أهل العلم وطلبته بكتابه: (المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية)

www.alukah.net

٨-إجازة العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩ - ٩١١هـ) لتلميذه محب الدين نعمة الله النطنزي رحمهما الله تعالى بكتاب ((تدريب الراوي))

٩-إجازة العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩ - ٩١١هـ) لتلميذه نظام الدين جرامرد الناصري الحنفي - رحمهما الله تعالى بألفية علوم الحديث ((نظم الدرر في علم الأثر))

١٠-إجازة العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩-٩١١ هـ) لتلميذه نظام الدين جرامرد الناصري الحنفي - رحمهما الله تعالى بكتابه (اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة)

١١-إجازة العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩ - ٩١١هـ) لتلميذه رضي الدين عبد الجبار الشاذلي - رحمهما الله تعالى بكتاب ((تدريب الراوي)).

١٢-إجازة العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩-٩١١ هـ) لبدر الدين أبي المحاسن حسن (ابن الطولوني (836 -923) وأولاده وذريته - رحمهم الله تعالى بكتابه ((أنشاب الكثب في أنساب الكتب))

١٣-إجازة العلامة جلال الدين السيوطي الشافعي (٨٤٩-٩١١ هـ) لتلميذه بدر الدين الأجهوري - رحمهما الله تعالى- بكتابه ((مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة))

١٤-إجازة منظومة من العلامة جمال الدين القاسمي للعلامة محمد عبد الحي الكتاني وأولاده.

***

وهذه عناوين (٦) إجازات جديدة للعلامة السخاوي رحمه الله:

١٥-إجازة العلامة السخاوي لشهاب الدين أحمد القسطلاني تـ:٩٢٣ هـ بكتاب:

((عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع))، سنة: ٨٧٩ هـ.

١٦- إجازة العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ لزين الدين أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي الشافعي البسطامي، بكتاب:

((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم)) خاصة، وعنه عامة، سنة: ٨٨٢ هـ

١٧- إجازة العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ، لشرف الدين أبي بكر الحيشي الحلبي وأولاده الأربعة، بكتاب:

((البلدانيات))، بالمسجد الحرام، سنة: ٨٨٦ هـ

١٨- إجازة العلامة السخاوي لفخر الدين أبي بكر السلمي المكي المعروف بالشلح، ولعز الدين عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي بكتاب:

((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم)) سنة: ٨٨٦ هـ

١٩- إجازة العلامة السخاوي تـ:٩٠٢ هـ، لمحيي الدين عبد القادر بن محمد المارديني الأصل الحلبي الشافعي الأبار ، وصاحبه شهاب الدين أبي العباس أحمدَ بن محمد بن عثمان بن جمال الدين الحلبي الحنفي، المعروف بالتبريني، بكتاب:

((فتح المغيث بشرح ألفية الحديث)) خاصة، وعنه عامة، سنة: ٨٨٩ هـ

٢٠- إجازة العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ، لشمس الدين محمد بن العماد البلبيسي، بكتاب:

((الشفا في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)) للقاضي عياض خاصة، وعنه عامة.

***

www.alukah.net

ولهذه الإجازات والنصوص والوثائق فوائد جمة، ومنافع مهمة، منها:

١. بيان جهود العلماء في التدريس والإقراء والإسماع والتعليم والإفادة بأقلامهم وخطوطهم أو خطوط المقربين منهم، ولا شك أن هذا من التوثيق الوثيق في سيَرهم الذاتية

٢. بيان الكتب التي كانوا يحرصون على تدريسها، ويحرص الطلبة على تلقيها

٣. أن من أعلى درجات التوثيق للكتب والمؤلفات أن ينص العالم أن له الكتاب الفلاني، فكيف وقد أقرأه أو أسمعه بنفسه أو قريء عليه؟!

٤. معرفة تواريخ تآليف هذه الكتب وأنها صنفت قبل تاريخ كذا.

٥. معرفة تاريخ وجود الكتب والنُّسخ والأجزاء والمصادر التي كانت متوفرة بين يدي العلماء وطلبة العلم وتنقلاتها وأنها كانت موجودة في البلد الفلاني أو المكان الفلاني وقتَ كذا حينما سمعت أو قرئت.

٦. معرفة تلاميذ المصنف ومن تلقوا العلم وأخذوه عنه

٧. معرفة أقران هؤلاء المتلقين وأصحابهم حالة التلقي

٨. معرفة تفاصيل ودقائق في حياة المترجم وسيرته الذاتية كرحلاته العلمية والأماكن التي درس فيها سواء في منزله أو مدرسة مشهورة أو جامع ومسجد

٩. معرفة تفاصيل ودقائق في حياة المُجازين كذلك

١٠. يستفاد منها ثناء المجيز على المجاز، والعكس إذا كان محضر السماع والقراءة بخط المُجاز

١١. معرفة تطورات خط العالم عبر سني عمره

وغير ذلك من الفوائد

وكتب: محمد آل رحاب- المدينة النبوية ٢٦/ ١٢/ ١٤٣٩ هـ

***

ترجمة موجزة للمُجيز

العلامة شمس الدين السخاوي

من الأعلام للزركلي (٦/ ١٩٤)

السَّخَاوي

(٨٣١ - ٩٠٢ هـ = ١٤٢٧ - ١٤٩٧ م)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي: مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. أصله من سخا (من قرىٰ مصر) ومولده في القاهرة، ووفاته بالمدينة. ساح في البلدان سياحة طويلة، وصنف زهاء مئتي كتاب أشهرها:

(الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع - ط) اثنا عشر جزءا، ترجم نفسه فيه بثلاثين صفحة. وله:

(شرح ألفية العراقي - ط) في مصطلح الحديث،

و (المقاصد الحسنة - ط) في الحديث،

و (القول البديع في أحكام الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع - ط)

و (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ - ط)

و (الجواهر المكللة في الأخبار المسلسلة - خ[1]) حديث، في زاوية الشيخ صاحب العلم (جهبذا) قرب حيدر آباد،

و (المعين - خ) رسالة في تراجم المذكورين في الأربعين النووية، في خزانة الرباط (١٧٨٥ كتاني)

و (الاهتمام - خ) في ترجمة النووي، بخزانة الرباط (٢٣٥٤ كتاني) ونسخة ثانية كلها بخط السخاوي، في خزانة السيد زهير الشاويش، ببيروت، لم أر عليها لفظ (الاهتمام) وانما كتب في ظاهرها بخط غير خطه: (ترجمة الإمام النووي)[2].

و (التبر المسبوك - خ) ذيل لتاريخ المقريزي، طبع قسم منه،

---

[1] له طبعتان.

[2] طبع.

و (توجيز الكلام في الذيل على كتاب الذهبي دول الإسلام - خ)

و (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر - العسقلاني - خ) مجلدان، ومنه في طوبقبو (٣: ٥٦٤)

و (الكوكب المضئ - خ) ترجم به بعض معاصريه،

و (الجواهر المجموعة - خ[٣]) أدب،

و (التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة - ط) مجلدان منه[٤]، وهو أكبر من ((وفاء الوفا))[٥]،

و (بغية العلماء والرواة - خ) ذيل لكتاب رفع الإصر عن قضاة مصر،

و (الذيل على طبقات القراء لابن الجزري - خ)

و (الغاية في شرح الهداية - خ[٦])

و (عمدة القارئ والسامع - خ[٧]) في الحديث،

و (القول التام في فضل الرمي بالسهام - خ)

و (الشافي من الألم في وفيات الأمم) في القرنين الثامن والتاسع،

و (تاريخ المدينتين)

و (التاريخ المحيط)

و (طبقات المالكية)

و (تلخيص تاريخ اليمن)

و (تلخيص طبقات القراء)

---

[٣] وقد طبع.

[٤] ثم طبع كاملا.

[٥] للسمهودي.

[٦] طبع.

[٧] طبع عدة طبعات.

www.alukah.net

و (الرحلة السكندرية) و (الرحلة الحلبية) و (الرحلة المكية) وغير ذلك.[٨]

***

وللمؤلف ترجمة موسعة في كتابه: ((إرشاد الغاوي بل إسعاد الطالب والراوي للإعلام بترجمة السخاوي))، وهو سيرة ذاتية نفيسة حافلة أفردها لنفسه.

***

[٨] مصادره:

الضوء اللامع ٨: ٢ – ٣٢ والكواكب السائرة ١: ٥٣ وشذرات الذهب ٨: ١٥ وخطط مبارك ١٢: ١٥ والنور السافر ١٦ وابن إياس ٢: ٣٢١ وقال فيه: (ألف تاريخا فيه أشياء كثيرة من المساوي في حق الناس!) وتاريخ العراق ٣: ١٤ وآداب اللغة ٣: ١٦٩ والفهرس التمهيدي ٣٨١ وإيضاح المكنون ١: ٢٧ و ٢٣٨ والدهلوي في مجلة المنهل ٧: ٤٤٢ والعبدلية ٢٠١ و ٢٢٦ وجولة في دور الكتب الأميركية ٥١ و ٧٠ ومعجم المطبوعات ١٠١٢ ومجلة المجمع العلمي العربيّ ٤٣: ٩١٣ و.Rk 2: 43 (34) S2: 31

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١)

إجازة

العلامة السخاوي تـ:٩٠٢ هـ

لشهاب الدين أحمد القسطلاني تـ:٩٢٣ هـ

بكتاب: ((عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع))

خاصة، وعنه عامة،

سنة: ٨٧٩ هـ

عُني بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

ترجمة القسطلاني

من الأعلام للزركلي (١/ ٢٣٢)

القَسْطَلَّاني

(٨٥١ - ٩٢٣ هـ = ١٤٤٨ - ١٥١٧ م)

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين: من علماء الحديث. مولده ووفاته في القاهرة. له:

(إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - ط) عشرة أجزاء.

و (المواهب اللدنية في المنح المحمدية - ط) في السيرة النبويّة،

و (لطائف الإشارات في علم القراآت - خ[٩])

و (الكنز) في التجويد، و (الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر)

و (شرح البردة) سماه: (مشارق الأنوار المضية - خ[١٠]) منه نسخة في دمشق، كما في تعليقات عبيد، وأخرىٰ في خزانة الرباط (٢٠٨٣ كتاني)[١١] .

***

[٩] طبع.

[١٠] طبع بأخرة.

[١١] مصادره: البدر الطالع ١: ١٠٢ والضوء اللامع ٢: ١٠٣ وخطط مبارك ٦: ١١ والنور السافر ١١٣ والكواكب السائرة ١: ١٢٦ والفهرس التمهيدي.

نص الإجازة

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد

فقد قرأ عليَّ جميعَ هذا ((المجلسَ))[١٢] من تصنيفي كاتبُه وصاحبُه سيدي الشيخ الإمام، الحبر الهمام، العلامة البارع، مفيد الطالبين، قدوة المستفيدين، بقية السلف الصالحين:

الشهاب أبو العباس القسطلاني المصري الشافعي

-نفع الله به، وبلَّغه نهايةَ أربه-

في مجلسين ثانيهما في:

أواخر الشهر المذكور[١٣] بمنزلي.

وأجزتُ له روايته عني، وإفادته لمن التمس ذلك منه، وكذا أجزتُ له سائرَ مروياتي ومؤلفاتي.

قاله وكتبه:

محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي

-غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه-

وصلى الله على سيدنا محمد، وسلم تسليما كثيرا

***

[١٢] يعني: عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع.

[١٣] يعني: شهر جمادى الأول في يوم ٢٧ منه سنة: ٨٧٩ هـ.

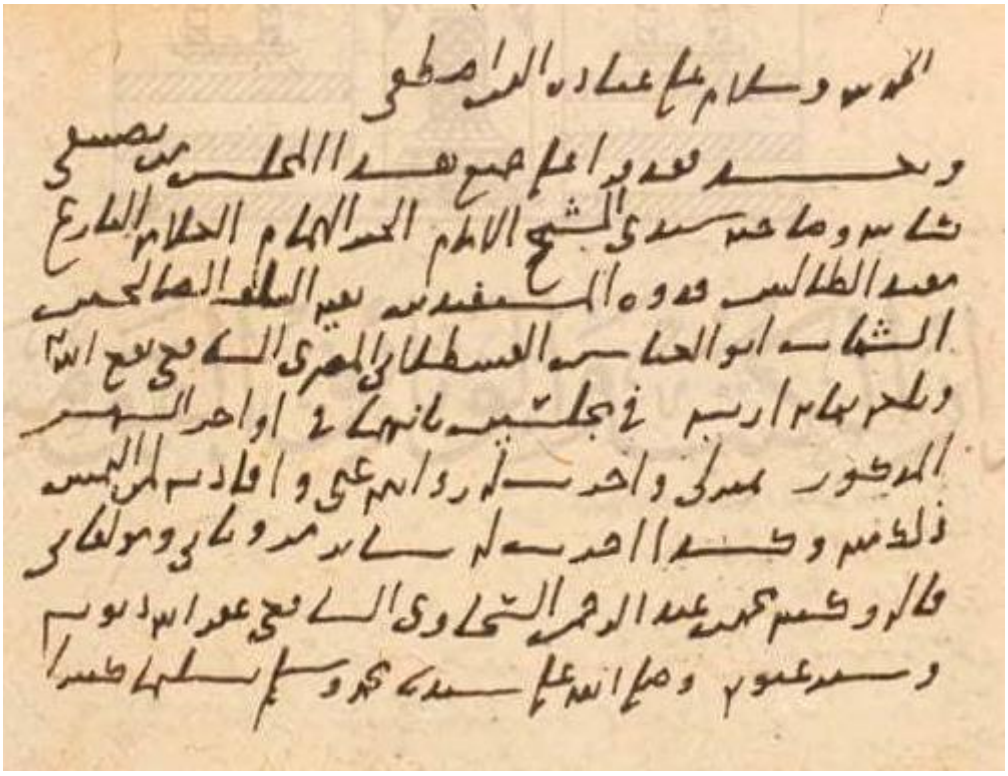

***

(٢)

إجازة

العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ

لزين الدين أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي الشافعي البسطامي

بكتاب: ((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم))

خاصة، وعنه عامة

سنة: ٨٨٢ هـ

عُني بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

زين الدين أبو بكر بن شهاب الدين أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي الشافعي البسطامي

قال العلامة السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١/ ١٧)

أَبُو بكر بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم التقي بن الشهَاب أبي الْعَبَّاس بن الْبُرْهَان الباحسيتي الْحلَبِي، وباحسيتا: حارة مِنْهَا بحذاء بَاب الْفرج الْمصْرِيّ الأَصْل الشَّافِعِي البسطامي وَيعرف هُنَاكَ بِابْن الْمصْرِيّ ولد فِي أول سنة إِحْدَىٰ عشرَة وَثَمَانمِائَة أَو آخر الَّتِي قبلهَا بحلب وَنَشَأ بهَا فَقَرَأَ الْقُرْآن على عبيد البابي وَبِه تفقه وَكَذَا اشْتغل على الزين عبد الرَّزَّاق العجمي وجنيد الْكرْدِي، ولازم الْبُرْهَان الْحلَبِي حَتَّى سمع مِنْهُ الْكثير من المطولات كالصحيحين وَغَيرهمَا بل قَرَأَ عَلَيْهِ ألفية الحَدِيث وَغَيرهَا[١٤]...، بل ارتحل فَسمع على الشهَاب بن الرسام بحماة وَقَرَأَ على ابْن نَاصِر الدّين بِدِمَشْق صَحِيح البُخَارِيّ فِي سنة إِحْدَىٰ وَأَرْبَعين، وعَلى شَيخنَا[١٥] بِالْقَاهِرَةِ قِطْعَة كَبِيرَة من أول صَحِيح مُسلم، وَوَصفه بالشيخ الْفَاضِل البارع المفنن وَالَّذِي قبله بالشيخ الْعَالم الْفَاضِل الْمُقْرِئ المجود الْمُحدث البارع الْخَطِيب وَسمع أَيْضا من الْجمال أَحْمد بن الْفَخر أَحْمد بن عبد الْعَزِيز الهمامي،

وَقدم بعد دهر الْقَاهِرَة، فلازم الْحُضُور عِنْدِي فِي الْإِمْلَاء، وَسمع دروسا كَثِيرَة من ((شرح ألفية الْعِرَاقِيّ))، بل قَرَأَ ((مشيخة ابْن شَاذان)) عليَّ ثمَّ على الشهَاب الشاوي وَأخذ عَن الزكي الْمُنَاوِيّ المسلسل وَبَعض سنَن أبي دَاوُد واستجاز عليا حفيد يُوسُف العجمي وَغَيره، ثمَّ قدم مرّة أُخْرَىٰ

---

[١٤] في الأصل بعدها: وَأخذ طَرِيق الْقَوْم عَن أبي بكر الحيشي البسطامي. وهذه الطرق لا تخلو من مخالفات عن الهدي النبوي القويم، والصراط المستقيم، والله المستعان.

[١٥] يعني: الحافظ ابن حجر رحمه الله، وهكذا إذا أطلق هذا اللفظ في كل تصانيفه.

www.alukah.net

فَكتب ((القَوْل البديع))[16] من تصانيفي، وَمَا عملته فِي ختم البُخَارِيّ، وسمعهما من لَفْظِي، ولازمني حَتَّى سَافر فِي أَوَائِل سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ،

وَحج مرَارًا وزار بَيت الْمُقَدّس والخليل وَأَقَام بهما يَسِيرا وَدخل الرّوم وَغَيرهَا وَتكلم على النَّاس فأجاد وخطب وَوعظ وَهُوَ خير نير فَاضل مستحضر لِأَشْيَاء جَيِّدَة من متون ومهمات وَغير ذَلِك مَعَ أنسة بِالْعَرَبِيَّةِ وَآخر مَا لَقيته فِي سنة خمس وَثَمَانِينَ أَو الَّتِي بعْدهَا بِمَكَّة ثمَّ بلغتني وَفَاته فِي سنة تسعين أَو الَّتِي تَلِيهَا على مَا يحرر وَخلف ولدا سيء السِّيرَة.

***

[16] وقد وصلتنا هذه النسخة التي بخطه ولله الحمد، وعليها الإجازة بخط العلامة السخاوي، وهي المذكورة أعلاه، وسألحق أنموذجا من أول المخطوط وآخره بخط المجاز في ملحق عقيب الإجازة بإذن الله تعالى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

نص الإجازة

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد، فقد سمع مني جميعَ هذا الكتاب المُسَمَّى: ((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع)) صلى الله عليه وسلم:

كاتبُه وصاحبُه: سيدي الشيخ الإمام الأوحد القدوة المحدثُ المفيد المجيد المُسَلِّك[١٧] المُرَبِّي المرتَضى زين الدين أبو بكر بن المرحوم[١٨] شهاب الدين أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي الشافعي البسطامي

-نفعنا الله ببركته ومحبته، وسلَّمه سفرا وحضرا، وجمع له الخيراتِ زُمرا[١٩]-

وقابل معي بنُسخته هذه.

وأجزتُ له روايته عني وإفادته لمن أحبَّ ممن يراه أهلا، وكذلك أجزتُ له روايةَ جميع تصانيفي ومروياتي.

وكان ذلك في مجالس آخرها في:

مستهل سنة: ٨٨٢ بمنزلي.

قاله وكتبه:

محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي

---

[١٧] مرادف في معناه لوصف المربي المذكور بعده، وهو المُزكي أيضا، وهو الذي يعين الطلبة المبتدئين على سلوك طريق الله والدار الآخرة، والسير فيه باستقامة واعتدال وفق الأدب مع الله تعالى ومع النفس ومع الخلق.

[١٨] بإذن الله تعالى.

[١٩] ويظهر أن هذه الدعوة كان العلامة السخاوي يكثر الدعاء بها لمن قرأ عليه من خارج القاهرة من الغرباء والمرتحلين لطلب العلم على يديه أو يدي غيره من علماء الديار المصرية رحمهم الله.

-غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه-

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا

***

صورة الإجازة بخط العلامة السخاوي

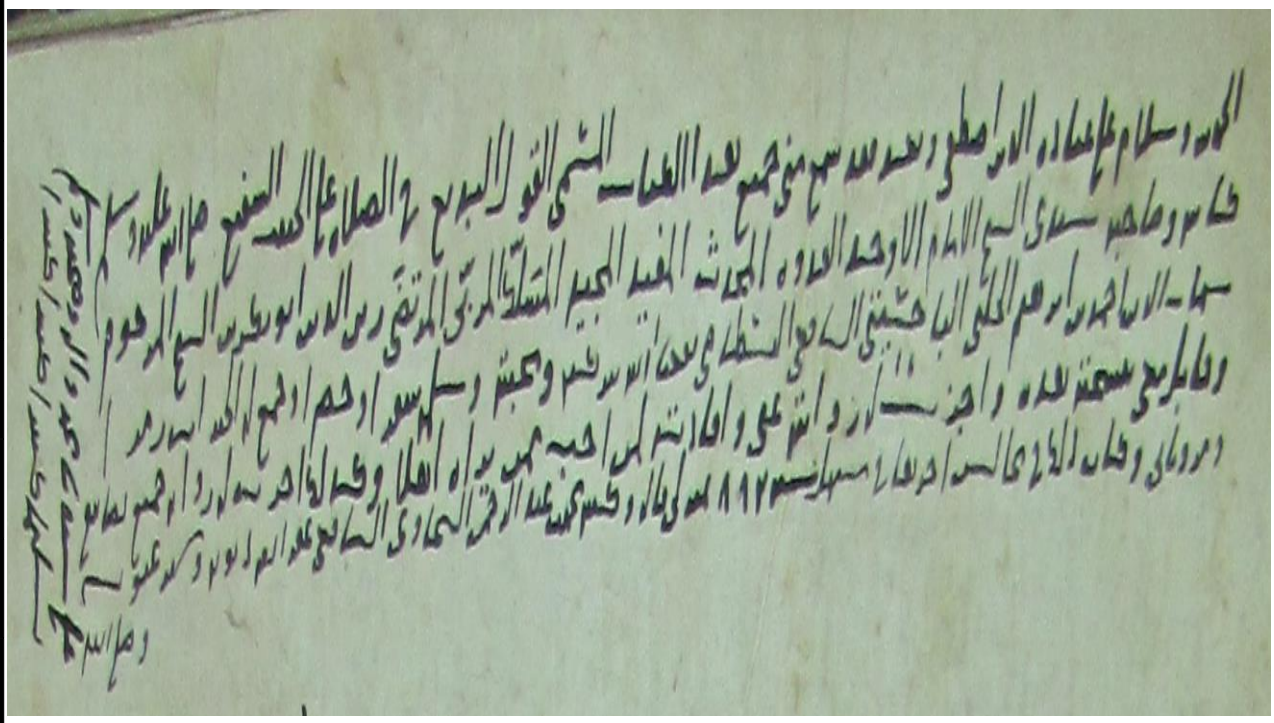

***

ملحق

غلاف ((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم))

بخط الحيشي المجاز

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أوله:

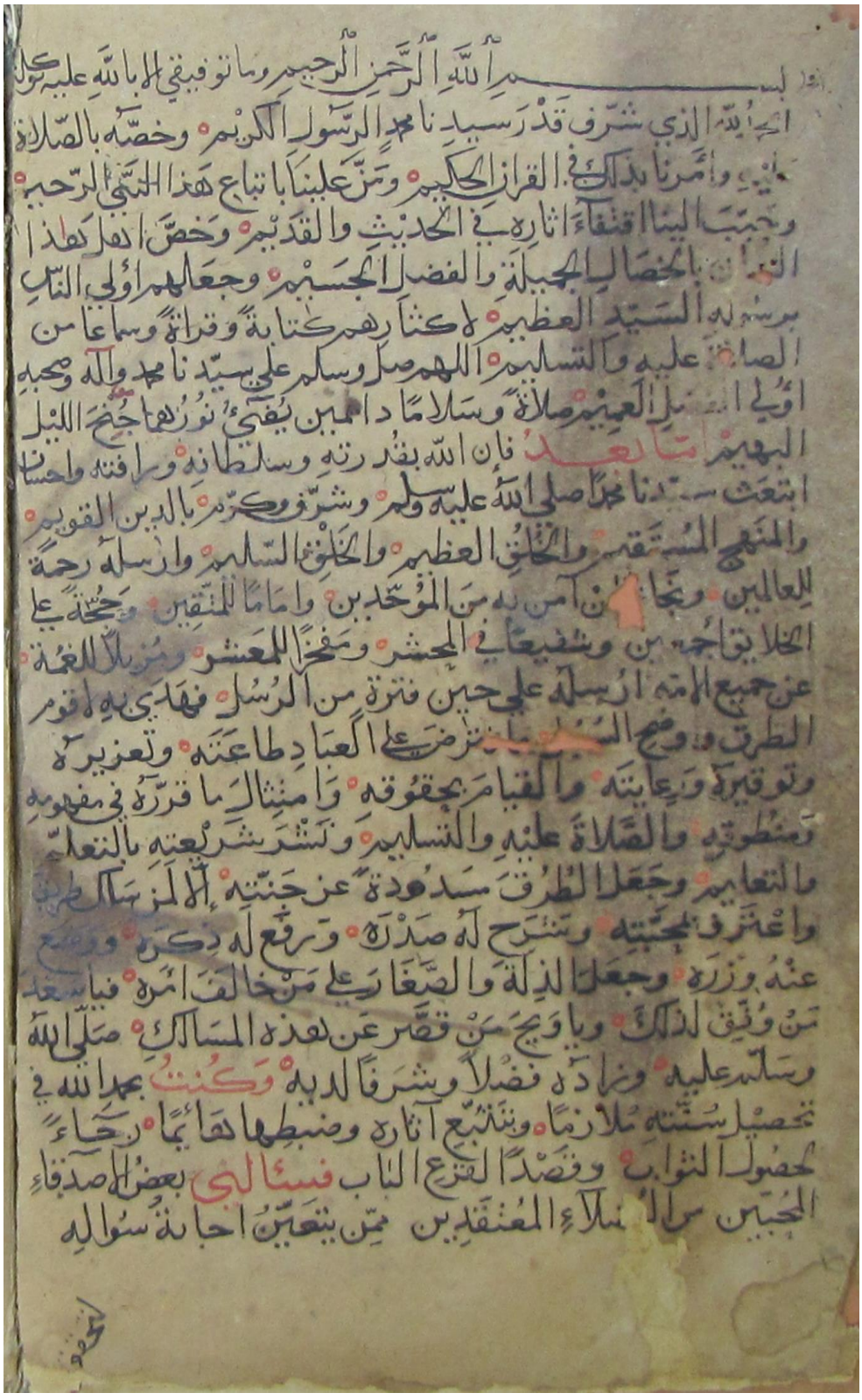
بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم وخصه بالصلاة
عليه وأمرنا بذلك في القرآن الحكيم ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم
وحبب إلينا اقتفاء آثاره في الحديث والقديم وخص أهل هذا
الزمان بالخصال الجميلة والفضل الجسيم وجعلهم أولي الناس
برسوله السيد العظيم لاكتسابهم كتابة وقراءة وسماعا من
الصلاة عليه والتسليم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه
أولي الفضل العميم صلاة وسلاما دائمين يفيض نورهما جنح الليل
البهيم أما بعد فإن الله بقدرته وسلطانه ورأفته وإحسانه
ابتعث سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرمه بالدين القويم
والمنهج المستقيم والخلق العظيم والخلق السليم وأرسله رحمة
للعالمين ونجاة لمن آمن به من الموحدين وإماما للمتقين وحجة على
الخلائق أجمعين وشفيعا في المحشر ومفخرا للمعشر ومزيلا للغمة
عن جميع الأمة أرسله على حين فترة من الرسل فهدى به القوم
الطرق ووضح به السبل فارتضى على العباد طاعته وتعزيره
وتوقيره ورعايته والقيام بحقوقه وامتثال ما قرره في مفهومه
ومنطوقه والصلاة عليه والتسليم ونشر شريعته بالتعلم
والتعليم وجعل الطرق مسدودة عن جنته إلا لمن سلك طريقه
واعترف بمحبته وشرح له صدره ورفع له ذكره ووضع
عنه وزره وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره فيا سعد
من وفق لذلك ويا ويح من قصر عن لهذه المسالك صلى الله
وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه وكنت بحمد الله في
تحصيل سنته ملازما وبتتبع آثاره وضبطها دائما رجاء
لحصول الثواب وقصدا لقرع الباب فسألني بعض الأصدقاء
المحبين سراة النبلاء المعتقدين ممن يتعين إجابة سؤاله

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

آخره:

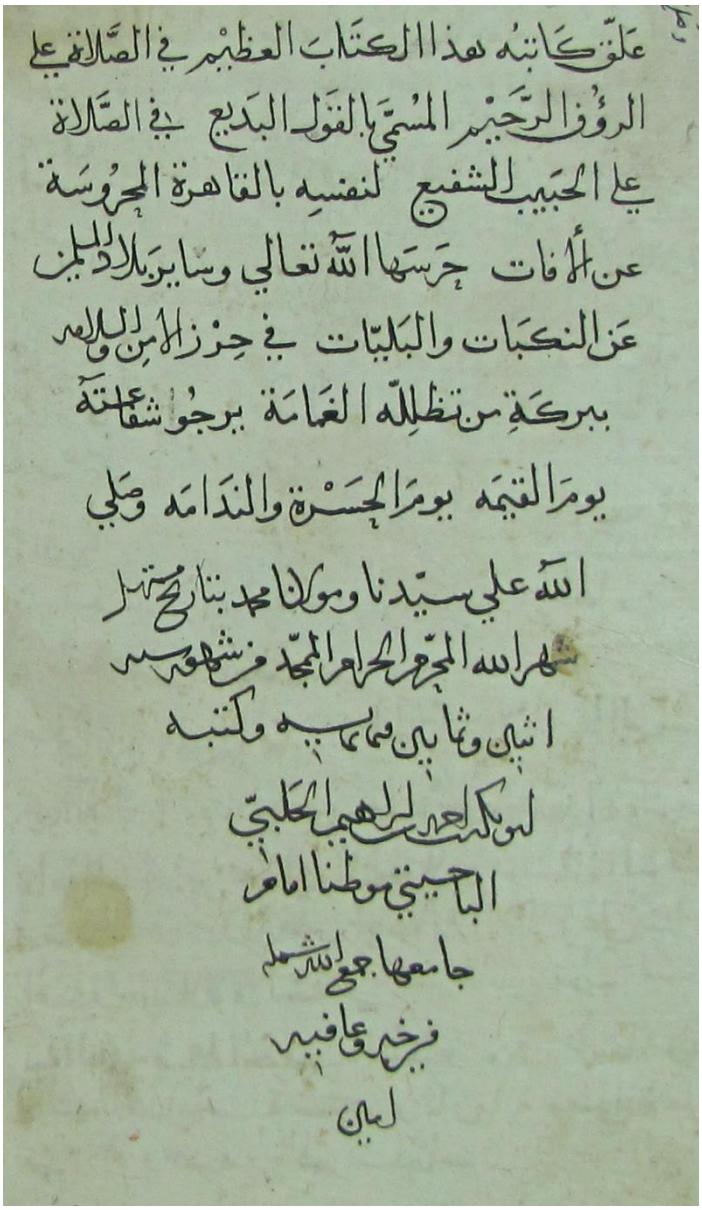
علق كاتبه هذا الكتاب العظيم في الصلاة على
الرؤف الرحيم المسمى بالقول البديع في الصلاة
على الحبيب الشفيع لنفسه بالقاهرة المحروسة
عن الآفات حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين
عن النكبات والبليات في حرز الأمن والسلامة
ببركة من تظلله الغمامة يرجو شفاعته
يوم القيمة يوم الحسرة والندامة وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد بتاريخ مستهل
شهر الله المحرم الحرام المعظم من شهور سنة
اثنين وثمانين وسبعمائة وكتبه
لنفسه بكر بن عبد الرحيم الحلبي
الباجيتي موطنا امام
جامعها جمع الله شمله
في خير وعافية
لبيان

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٣)

إجازة

العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ

لشرف الدين أبي بكر الحيشي الحلبي، وأولاده الأربعة

بكتاب: ((البلدانيات))

بالمسجد الحرام، سنة: ٨٨٦ هـ

عُني بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

قال العلامة السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١/ ٧٥)

أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن نصر بن عمر الشّرف الحيشي الأَصْل الْحلَبِي الشَّافِعِي البسطامي الْمَاضِي أَبوهُ والآتي جده، وَيعرف بِابْن الحيشي، ولد فِي مستهل جُمَادَىٰ الأولىٰ سنة ثَمَان وَأَرْبَعين وَثَمَانِمِائَة بحلب، وَنَشَأ بهَا فلازم وَالِده فِي التسلك، وَقَرَأَ وَسمع علىٰ أبي ذَر بن الْبُرْهَان الْحَافِظ وتدرب بِهِ فِي كثير من المبهمات والغريب وَالرِّجَال، بل وتفقه بِهِ وَالشَّمْس مُحَمَّد البابي إِمَام الْجَامِع الْكَبِير بحلب وَأبي عبد الله بن الْقيم وَإِبْرَاهِيم الضَّعِيف وَكَذَا علىٰ الْعَلَاء بن السَّيِّد عفيف الدّين حِين ورد عَلَيْهِم فِي آخرين، بل ذكر لي أَن شَيخنَا وَالْعلم الْبُلْقِينِيّ والزين عبد الرَّحْمَن بن دَاوُد أَجَازُوا لَهُ فِي بعض الاستدعاءات فِي آخرين مِمَّن أَخذ عَنْهُم الْفِقْه والْحَدِيث، وَخلف وَالِده فِي المشيخة بحلب وَصَارَت لَهُ وجاهة وزار بَيت الْمُقَدّس،

ولقيني بِمَكَّة فِي سنتي سِتّ وَثَمَانِينَ وَالَّتِي بعْدهَا، فلازمني حَتَّىٰ حمل عني أَشْيَاء من مروياتي ومصنفاتي، وَكتب بِخَطِّهِ مِنْهَا جملَة[٢٠]، واغتبط بذلك، وكتبت لَهُ إِجَازَة أَشرت لمقاصدها فِي ((الْكَبِير))[٢١]، وَنعم الرجل أدبا وفهما وسمتا وتواضعا واشتغالا بِنَفسِهِ وإقبالا علىٰ الْخَيْر وتقنعا وعفة، وَرُبمَا وَردت علي مطالعاته من بَلَده.

***

[٢٠] وقفت من ذلك على: البلدانيات، وسألحق نموذجا منه عقيب الإجازة بإذن الله تعالى.

[٢١] أي: التاريخ الكبير للعلامة السخاوي.

نص الإجازة

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد

فقد قرأ عليَّ جميعَ هذه ((البلدانياتِ)) مِن نُسْخته هذه للمقابلةِ بعدَ أن سمعها من لفظي مع الجماعةِ:

صاحبُها وكاتبه[٢٢] سيدنا الشيخي الإمامي الفاضلي المرشدي، مربي المريدين، قدوة السالكين، الشَّرَفي أبو بكر الحيشي الحلبي

-أبقاه الله تعالى، ورحم سلفه الكريم، ونفعنا والمسلمين ببركاتهم[٢٣]-

في مجالس، آخرها: يوم الخميس، سادس عشرين[٢٤] شهر ذي القعدة الحرام، سنة تاريخه[٢٥]،

بالمسجد الحرامِ، تجاه الكعبة المعَظَّمة.

وسمع معه جماعةٌ بأفواتٍ منهم: أولاده النجباء، قوام الدين محمد

وضياء الدين أحمد، وفتح الدين عمر.

فكان سماعهم من أولها...إلى الحديث الحادي والخمسين، بحيث كملَ ما كان فاتَهم سماعُه من لفظي، إلا أنَّ الضياء فاته أيضا من قوله: الأول من الرابع والعشرين إلى التاسع والعشرين.

وأجزتُ لجميعهم

-بارك الله فيهم-

---

[٢٢] هكذا في الأصل: الضمير للكتاب. وصاحبها أي: النسخة.

[٢٣] سبق التعليق عليها.

[٢٤] هكذا في الأصل.

[٢٥] أي: ٨٨٦ سنة نسخ الكتاب بخط المجاز الحيشي رحمه الله.

وكذا لأختهم أم هانيء عائشة، وهي أصغرهم.

قاله وكتبه:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي

-غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه-

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، آمين

***

صورة الإجازة بخط العلامة السخاوي

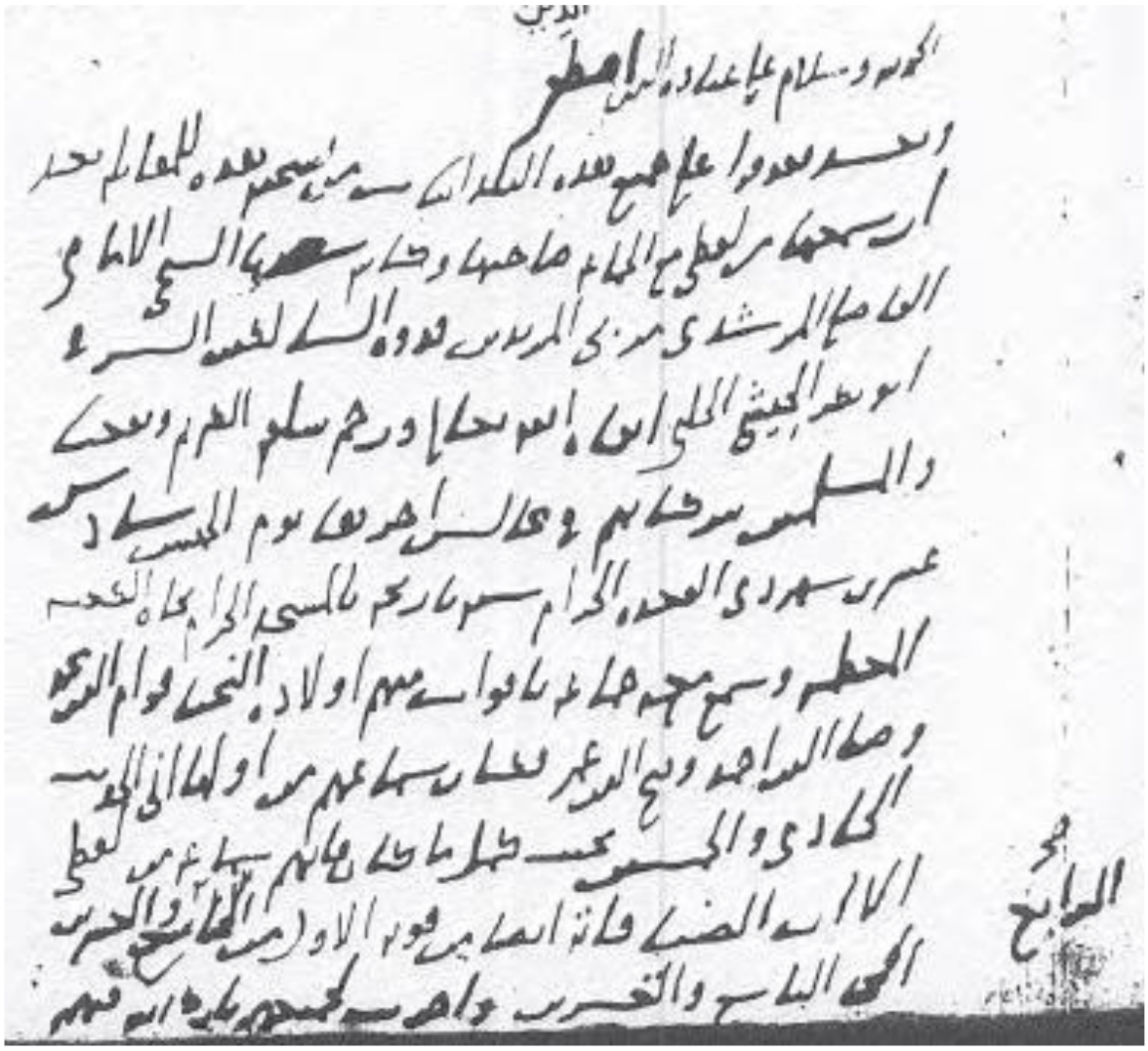

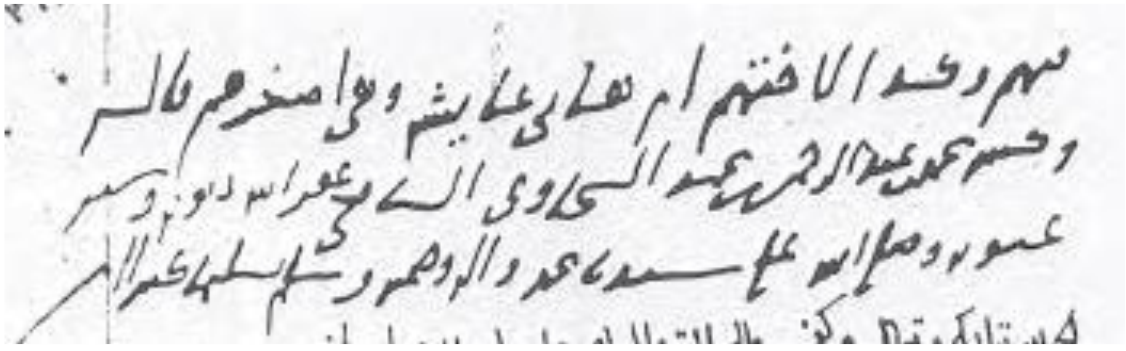

***

ملحق

***

آخر ((البلدانيات))

بخط الحيشي المجاز

(٤)

إجازة

العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ

لفخر الدين أبي بكر السلمي المكي المعروف بالشلح

ولعز الدين عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي تـ: ٩٢٠ هـ

بكتاب: ((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم))

خاصة، وعنه عامة، بالمدرسة الباسطية بمكة المكرمة

سنة: ٨٨٦ هـ

عُني بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

ترجمة المُجاز الأول

فخر الدين أبو بكر السلمي المكي المعروف بالشلح

قال العلامة السخاوي في ((الضوء اللامع لأهل القرن التاسع)) (١١/ ٣٥):

أَبُو بكر بن سُلَيْمَان بن عَليّ بن عِيسَىٰ بن أبي بكر السّلمِيّ المُكِّيّ الشَّافِعِي، ويلقب جده بِأبي الْجدر، وَيعرف صَاحب التَّرْجَمَة بالشلح، وَهُوَ لقب لِأَبِيهِ، ولد فِي غرَّة شعْبَان سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة بِمَكَّة وَنَشَأ بهَا، فحفظ الْقُرْآن وَصلىٰ بِهِ التَّرَاوِيح بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام بحاشية الطّواف عدَّة سِنِين وأربعي النَّوَوِيّ والعقيدة الغزالية والشاطبية والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابْن مَالك، وَعرض علىٰ قُضَاة مَكَّة أبي السعادات وَأبي الْيمن والمحب الطَّبَرِيّ الإِمَام والسوبيني الشافعيين وَأبي الْبَقَاء وَأبي حَامِد ابْني الضياء الحنفيين وَعبد الْقَادِر الْمَالِكِي وَعبد اللَّطِيف الفاسي وَالشَّمْس الْمَقْدِسِي الحنبليين، وَمن قُضَاة طيبَة أبي الْفَتْح بن صَالح، وَمن غير الْقُضَاة التقي بن فَهد وَأبي الْفَتْح وَأبي الْفرج ابْني المراغي وَابْن عَيَّاش الْمقري والشوايطي وَأبي البركات بن الزين، وَمن الواردين الأقصرائي والكافياجي والعضد الصيرامي وَأفضل الدّين القرمي والنور بن يفتح الله وَأبي الْقَاسِم النويري وَأبي عبد الله الْجُزُولِيّ وطاهر، وَلم يعين الْأَخير وَلَا الْأمين وَالثَّلَاثَة بعده إجَازَة بخطهم والعز والبدر الحنبليين وَابْن أبي زيد وأجازوا، وَأحمد بن أبي الْقَاسِم الضراسي، بل اشْتغل فِي الْفِقْه وَغَيره بقرَاءَته وَقِرَاءَة غَيره علىٰ مربيه وبركته أبي سعد الْهَاشِمِي، وببركته نَالَ أَكثر مَا اشْتَمَل عَلَيْهِ، وَإِمَام الكاملية وَأبي البركات الهيثمي وقاسم الزفتاوي والزين خطاب وَإِبْرَاهِيم الشرعبي والتقي الأوجاقي أَخذ الْأَحْيَاء[٢٦]،

وَفِي الْقرَاءَات علىٰ عَليّ الديروطي والشوائطي والشريف الطباطبي، وَعَلِيهِ قَرَأَ فِي الشاطبية بحثا مَعَ مُلَاحظَة شَرحه، وَكَذَا علىٰ إِبْرَاهِيم الشرعبي،

---

[٢٦] هكذا ولعل بها تصحيفا.

وَفِي النَّحْو على أَحْمد بن يُونُس حمل عَنهُ شرح الجرومية للسَّيِّد، وعَلى يَعْقُوب المغربي والبدر حُسَيْن العليف الْمَتْن، وعَلى المرداوي وَلم يُحَقّق تَعْيِينه فِي الألفية، وَسمع على أبي الْفَتْح المراغي والزين الأميوطي، وَمِمَّا سَمعه عَلَيْهِ: الشَّمَائِل والبرهان الزمزمي والتقي بن فَهد وَولده النَّجْم، ولازم صحبته وانتفع بِهِ فِي سَماع أَشْيَاء، وَكَذَا فِي الاستجازة من طَائِفَة واهتدى بِكَثِير من خصاله وأحواله وعادت بركته عَلَيْهِ فِي آخَرين، وَسمع بِالْقَاهِرَةِ على الزكي أبي بكر الْمَنَاوِيّ، وَكَذَا حضر كثيرا من مجَالِس عَالم الْحجاز الْبُرْهَان، وَقَرَأَ بِنَفسِهِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة على أبي الْفرج المراغي،

وَلما كنت بِمَكَّة فِي سنة سِتّ وَثَمَانِينَ لازمني كثيرا، وَكتب من تصانيفي جملَة، وَأثبت لَهُ مَا تحمله عني حَسْبمَا أوردته فِي ((الْكَبِير))[٢٧]، وَقدم الْقَاهِرَة مرَارًا ولازمني فِي غَيرهَا من المجاورات، وَسمع على هَذَا الْكتاب وَغَيره، وَكتب بِخَطِّهِ أَشْيَاء، وَكثر اخْتِصَاصه بجوهر المعيني بِحَيْثُ أَنه إِذا كَانَ بِالْقَاهِرَةِ لَا ينزل عِنْد أحد سواهُ، وسافر الْهِنْد وَغَيرهَا غير مرّة، ودام هُنَاكَ سِنِين، وتقرب من وزيرها دستورخان خَاصَّة بن برة وَجَمَاعَة بَلَده،

وَكَذَا دخل الْيمن حَتَّى عدن غير مرّة، آخرهَا بِقصد زِيَارَة الصَّالِحين أَحيَاء وأمواتا[٢٨]، وهرموز وَلَقي فِيهَا السَّيِّد صفي الدّين الإيجي، وَتزَوج بِمَكَّة ابْنة عبد الْغَنِيّ القليوبي وَله مِنْهَا عدَّة أَوْلَاد، وَهُوَ كَبِير الهمة، مترفع عَن الْأُمُور الوضيعة، متودد لأحبابه، قَانِع، لطيف الْعشْرَة، مقبل على مَا يهمه، مَعَ فهم ورغبة فِي الْخَيْر، بورك فِيهِ، وجوزي عَنَّا خيرا.

***

***

[٢٧] أي: التاريخ الكبير للإمام السخاوي.

[٢٨] يزار الصالحون أحيا للانتفاع بهديهم وسمتهم ونصائحهم وأحوالهم، ويزارون أمواتا بغير شد رحال للدعاء لهم لا لدعائهم كما لا يخفى.

ترجمة عز الدين ابن فهد الهاشمي المكي

من الأعلام للزركلي (٤/ ٢٤)

ابن فَهْد

(٨٥٠ - ٩٢٠ هـ = ١٤٤٧ - ١٥١٥ م)

عبد العزيز بن عمر بن محمد، الشهير كأبيه وسلفه بابن فهد، أبو الخير وأبو فارس، عز الدين الهاشمي، من سلالة محمد ابن الحنفية: مورخ، عالم بالحديث. من أهل مكة، مولدا ووفاة، زار فلسطين والشام ومصر، فأمضى أربع سنين، وعاد سنة ٨٧٥ هـ، له:

" غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام - خ "

و " معجم شيوخه " نحو ألف شيخ،

و " بلوغ القرى لذيل إتحاف الورى - خ" تتمة لتاريخ والده،

و " فهرست مروياته "

و " رحلة "

و " تاريخ " على السنين ابتدأ فيه من سنة ٨٧٢هـ

و " ترتيب طبقات القراء " للذهبي،

وغير ذلك[٢٩].

***

[٢٩] مصادره: شذرات الذهب ٨: ١٠٠ والضوء اللامع ٤: ٢٢٤ والكواكب السائرة ١: ٢٣٨ و224 :2 .ndS. والدهلوي في مجلة المنهل ٧: ٢٩٨.

نص الإجازة

***

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى

سمع عليَّ جميعَ هذا ((الكتاب))[30] من تصنيفي:

صاحبه: الشيخ الفاضل البارع، ذو الهمة العلية، والعزمة السنية، فخر الدين أبو بكر بن المرحوم[31] علم الدين سليمان بن أبي الجَدْر السلمي المكي الشافعي

-نفعه الله، ونفع به، وبلغه من كل خيرٍ نهايةَ أربه، وسلَّمه سفرا وحضرا، وجمع له الخيرات زُمرا-

وذلك بقراءة:

الشيخ الإمام العالم المحدث البارع عز الدين أبي فارس عبد العزيز ابن فهد الهاشمي المكي

-أبقاه الله تعالى، ورحم سلفه-

في مجالس: أحد عشر، آخرها في: يوم الجمعة، سابع عشرين[32] صفر الخير، سنة: ست وثمانين وثماني مائة[33] بالمدرسة الباسطية[34] من مكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظمة

-زادها الله تشريفا وتكريما-

وأجزتُ له روايته عني، مع جميع مروياتي ومصنفاتي غير ذلك.

---

[30] يعني: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم.

[31] بإذن الله.

[32] هكذا في الأصل.

[33] هكذا رسمت بالأصل.

[34] سيأتي التعريف بها، وبعض الصور عنها في ملحق عقب الإجازة بإذن الله تعالى.

واللهَ أسأل لي وله أن يجعلنا من العلماء العاملين، وأن يختم لنا بخير أجمعين.

قاله وكتبه:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الشافعي

-غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه-

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا.

***

صورة الإجازة بخط العلامة السخاوي

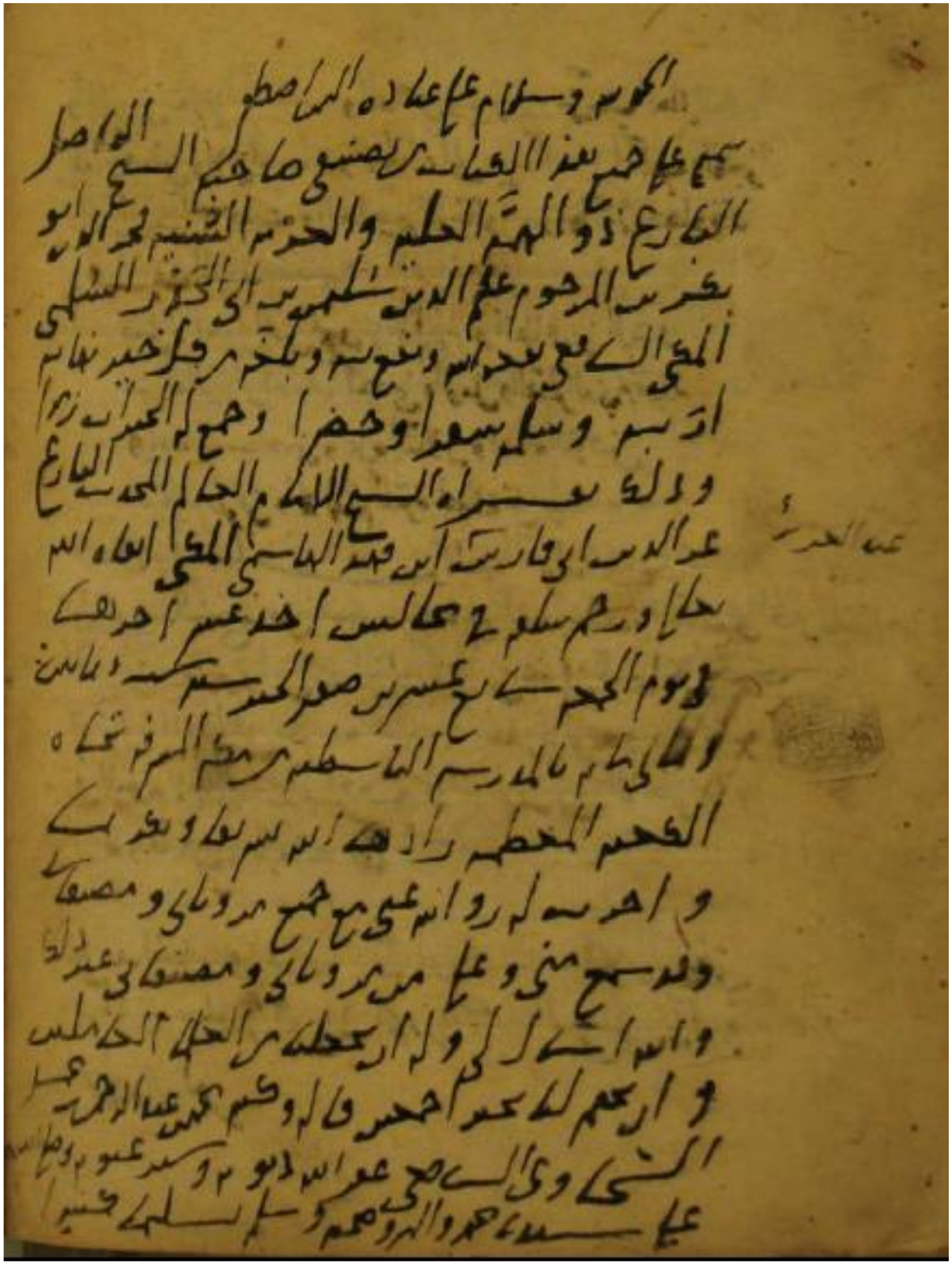

***

ملحق

المدرسة الباسطية بمكة المكرمة

أمر ببنائها الوزير والقاضي المملوكي: عبد الباسط[٣٥] بن خليل بن إبراهيم رحمه الله أثناء تأديته لفريضة الحج سنة ٨٣٤هـ حيث قام باقتناء الدار المزمع إنشاء المدرسة فيها، وشرع في تنفيذ المدرسة في أوائل ٨٣٥هـ وأنتهى البناء منها في أوائل ٨٣٦هـ، وأوقف لها منشئها الكثير من الأوقاف بمصر، والتي كفلت الصرف عليها طيلة فترة البحث ويشمل ذلك الصرف على المدرسة والمدرسين والطلبة.

---

[٣٥] **ولهذا نسبت إليه، وسميت باسمه. قاله محمد آل رحاب.**

وتقع في الناحية الشمالية للمسجد الحرام وملاصقة له عند باب العجلة يسار الداخل إلى الحرم الذي تغير فيما بعد ليصبح باب الباسطية.

وكانت شبابيكها السفلية تطل على رواق الحرم، وأنشأ بها خلاوي في غاية الإتقان والاستحكام ، وبني معها سبيل بجانبها، وعرفت بمدرسة العجلة، ثم عرفت بعد ذلك بالباسطية نسبة إلى منشأها وقد كان في الموقع الذي أنشأت فيه المدرسة منزلا لبعض الأشراف وكانت أيضا قبل ذلك مدرسة أنشأها الأمير أرغون الناصري في حدود سنة ٧٢٠هـ.

المدرسة الباسطية - تصوير عبدالغفار بغدادي 1302-1885هـ

وقد كانت المدرسة في بادئ إنشاءها مخصصة لتدريس المذهب الشافعي كوظيفة أساسية إضافة إلى قيامها بوظيفة الخانقاه، فكان على طلبتها أن يكونوا من المتصوفة، كما كان يوجد بها كتّاب لتحفيظ القرآن الكريم ، ولم تدم هذه الوظائف كثيرا لضعف موارد المدرسة باندثار أوقافها في مصر، فاستولى عليها أئمة المذهب الحنفي من باب الإشراف على المبنى فقط الذي لم يعد يستخدم سوى كمقر للأعيان الواردين للحج، وقد اعتبرتها مصادر العصر العثماني أوقافا على

أئمة المذهب الحنفي بالمسجد الحرام.

ويذكر ابن فهد:

أن أول من تولى مشيخة المدرسة القاضي المكي جلال الدين بن ظهيرة "مفتي الحجاز المتوفى سنة٨٦١هـ في الفترة ما بين عامي ٨٣٦-٨٤٢هـ، وتولى من بعده الشيخ : عمر بن محمد بن علي الشافعي " في الفترة ما بين عامي ٨٤٢-٨٥٤هـ" وتولى بعده أحد الطلبة وهو: محمد بن على اليمني الشافعي "إلى عام ٨٥٩ أو ٨٦٠هـ".

وتولى بعده السيد : محمد بن محمد السراج الحسني البخاري الحنفي أمام المقام الحنفي بالمسجد الحرام وقتها والمتوفى سنة ٨٩٥هـ،

ولقد عثر على وثيقة عثمانية من وثائق صرة الجوالي يعود تاريخها إلى سنة) ١٢٠٨ هـ/ ١٧٩٣م (تؤكد على بقاء هذه المدرسة في أداء رسالتها العلمية، فقد جاء فيها أن محمد الإسكندري كان يدرس بها مقابل راتب، إذ نصت على أن مرتب وظيفة محمد الإسكندري المالكي المدرس ببيت الله الحرام، والباسطية، مقابل [٢٨٠] بارة.

وقد ذكر باسلامة في تاريخه أن المدرسة ظلت باقية على حالها في عصره ، وقام بوصفها فذكر أنها: (.. في غاية الإحكام والإتقان ولا تزال هذه المدرسة على حكمها إلى العصر الحاضر، وهي على شمال الداخل من هذا الباب - باب الباسطية - إلى المسجد الحرام، .. وللمدرسة شبابيك مشرفة على المسجد الحرام، وسبيل إلى جانب المدرسة باقية إلى الآن بيد النجارين أئمة المقام الحنفي،.ويسكنها الأعيان الواردون إلى الحج ، وكانت عليها أوقاف بمصر دثرت الآن).

والظاهر أن المدرسة كانت قائمة كمبنى فقط حين أرخ لها في زمنه، ولم تكن مدرسة تؤدي وظيفتها التعليمية، والله أعلم.

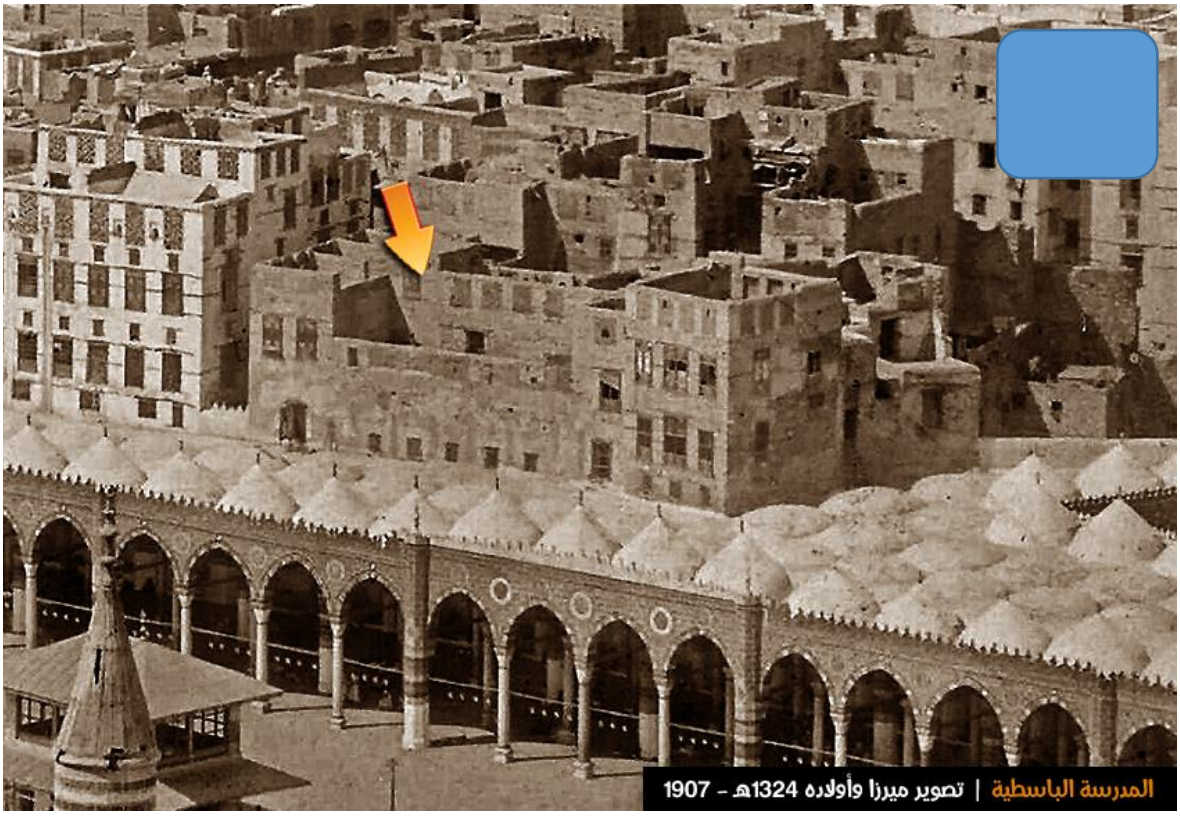

وفي أواخر العهد العثماني استولى عليها بعض سكان مكة المكرمة إلى أن آلت إلى أحد الأشراف فقام بإقتناء الدار ومن ثم إستأجرها السادة آل الراضي وممن عاش فيها الدكتور أسامة الراضي –رحمه الله– وأستمروا بها الى عام ١٣٧٥هـ حيث دخلت في توسعة المسجد الحرام .

***

المصادر:-

- (عمارة المدرسة في مصر والحجاز في القرن ٩هـ: دراسة ومقارنة) رسالة دكتوراة غير منشورة للباحث الشريف :عدنان بن محمد فايز الحارثي، ١٤١٦هـ جامعة أم القرى .ص ١٩٠-٢٠٠.

- الحياة العلمية في مكة (١١١٥- ١٣٣٤هـ/ ١٧٠٣- ١٩١٦م) الدكتور: آمال رمضان عبد الحميد صديق ، مركز تاريخ مكة المكرمة – مكة المكرمة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

الموضوع من إعداد: بدر أحمد بدرة | نشر بموقع قبلة الدنيا في ١٤٣٨/ ٤/ ٢٣هـ | معالجة الصور : حسن مكاوي. ***

(٥)

إجازة

العلامة السخاوي تـ:٩٠٢ هـ

لمحيي الدين عبد القادر بن محمد المارديني الأصل الحلبي الشافعي الأبار،

وصاحبه شهاب الدين أبي العباس أحمدَ بن محمد بن عثمان بن جمال الدين الحلبي الحنفي،

المعروف بالتبريني

بكتاب: ((فتح المغيث بشرح ألفية الحديث))

خاصة، وعنه عامة

سنة: ٨٨٩ هـ

عُني بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

ترجمة المجاز الأول

عبد القادر الأبار المارديني الحلبي

قال العلامة السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٢٩٠)

عبد الْقَادِر بن مُحَمَّد بن الْفَخر عُثْمَان بن عَليّ المحيوي بن الشَّمْس المارديني الأَصْل الْحلَبِي الشَّافِعِي الْآتِي أَبوهُ، وَيعرف بِابْن الْأَبَّار، وَهِي حرفته كأبيه.

ولد فِي ربيع الآخر سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بحلب وَنَشَأ بهَا، فحفظ الْقُرْآن وَالْحَاوِي والكافية والملحة وغالب الْمِنْهَاج الْأَصْلِيّ وَالتَّلْخِيص، وَأخذ عَن أَبِيه الْفِقْه والْحَدِيث وَغَيرهمَا، وَعَن يُوسُف الأسعردي الحيسوبي وَأبي اللطف الحصكفي الْفَرَائِض والحساب، وَعَن عَليّ قل[٣٦] درويش الْعَرَبيَّة، وَعَن الشّرف العجمي فِي الْهَيْئَة، وَعَن مُحَمَّد الأردبيلي فِي الْمنطق إِلَى أَن برع فِي الْفِقْه والعربية والفرائض والحساب، وشارك فِي الْفَضَائِل، وأشير إِلَيْهِ بالفضيلة، وأقرأ الطّلبَة وَأفْتى وتصدر فِي الْجَامِع الْكَبِير لقِرَاءَة الْحَدِيث، وَحج فِي سنة إِحْدَى وَسبعين، وَدخل الشَّام غير مرّة، وَكَذَا قدم الْقَاهِرَة فِي ربيع الأول سنة تسع وَثَمَانِينَ فَأخذ بقرَاءَته عَن الْجَوْجَرِيّ فِي شَرحه للإرشاد، وَحضر عِنْده بعض التقاسيم، وَلم يُعجبهُ أمره، وَلَا حمد عجلته،

وَكَذَا قَرَأَ على غَالب ((شرحي لألفية الْعِرَاقِيّ))، وَحصل بِهِ نُسْخَة، وَسمع عَليّ من تصانيفي وَغَيرهَا غير ذَلِك دراية وَرِوَايَة، واغتبط بذلك كُله،

وَسمع على أبي السُّعُود الغراقي فِي الشفا وَغَيره، وَدخل بَيت الْمُقَدّس وَقَرَأَ على ابْن أبي شرِيف دروسا من شَرحه للإرشاد وَكتب غالبه، وَهُوَ إنسان فَقِيه مشارك متواضع لطيف الْعشْرَة متين الدّيانَة زَائِد التَّحَرِّي طارح التَّكَلُّف، محب فِي الْفَائِدَة والمذاكرة، وافر الذكاء كثير المحاسن، وَقد

---

[٣٦] هكذا في المطبوع.

جاور بِمَكَّة سنة ثَمَان وَتِسْعين، وأقرأ بهَا الطّلبَة، وَعقد الميعاد، وَلم يتَرَدَّد لأحد من أعيانها، وَرجع إِلَى بَلَده، دَامَ النَّفْع بِهِ.

***

ترجمة المجاز الثاني

أحمد التبريني الحلبي الحنفي

قال العلامة السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ١٤١)

أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن الْجمال يُوسُف بن إِبْرَاهِيم الشهَاب التبريني ثمَّ الْحلَبِي الْحَنَفِيّ وَيعرف بالتبريني، ولد تَقْرِيبًا سنة تسع وَأَرْبَعين وَثَمَانمِائَة بتبرين، وَرجع وَهُوَ صَغِير مَعَ أَبَوَيْهِ إِلَى حلب، فحفظ الْقُرْآن وَصلى بِهِ فِي جَامعهَا بمحراب الْحَنَابِلَة وَالْمُخْتَار وَالْفِقْه الْأَكْبَر فِي أصُول الدّين والكافية وتصريف الْعزي، واشتغل عِنْد ابْن أَمِير حَاج وَغَيره، وَقَرَأَ الْفَرَائِض والحساب على يُوسُف الأسعردي، ولازم الْكَمَال الأردبيلي نزيل حلب الشَّافِعِي فِي فنون،

وَقدم علينا من حلب مرافقا للمحيوي عبد الْقَادِر بن الْأَبَّار[٣٧] فَقَرَأَ عليَّ ((شرح النخبة)) بتَمَامِهِ بحثا وَجل ((الْمَقَاصِد الْحَسَنَة))، وَسمع على فِي الْبَحْث غَالب ((شرحي للألفية)) وَبَعض الصَّحِيحَيْنِ وَغير ذَلِك،

بل قَرَأَ عَليّ:

أَمَاكِن من الْكتب السِّتَّة والموطأ ومسند الشَّافِعِي ومسند أَحْمد وَشرح مَعَاني الْآثَار للطحاوي والأذكار والرياض،

وَمِن لَفْظِي:

المسلسل وعشاريين ومسلسل الصَّفّ وحديثا لأبي حنيفَة،

وأنشدني لنَفسِهِ يخاطبني مِمَّا فِيهِ بعض خلل[٣٨]:

---

[٣٧] المجاز الأول المتقدمة ترجمته.

[٣٨] أي: خلل عروضي كما لا يخفى.

سما فضلك اسْتَقر بهَا شهب *** الْمعَانِي حسادك فِي عكس ونكس

غَدَوْت مَحْمُودًا وَأَنت مُحَمَّد *** وناهيك فخرا بِمن رقي الْعَرْش والكرسي

مدحت الشهَاب تكرما وَلَكِن مَا *** نِسْبَة الشهَاب فِي الْمَدْح للشمس

وَقَوله:

لَئِن فضلت البشاشة على الْقرى *** فَهِيَ وَهُوَ مَعَ السخاوي أفضل

وَله مُشَاركَة فِي الْعَرَبيَّة وَالصرْف، مَعَ عقل وأدب، وَرُبمَا اتّجر، وَكتبه واصلة إِلَيّ مَعَ أخباره.

***

نص الإجازة

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى

قرأ عليَّ جميعَ هذا الكتاب، وهو المسمى: ((فتح المغيث بشرح ألفية الحديث)) من تأليفي إلا من (المتفق والمفترق)...إلى آخره:

مالكه: الشيخ الإمام العالم العلامة الفهامة، مفتي المسلمين، مفيد الطالبين، بركة المحصلين، محيي الدين عبد القادر بن الشيخ المرحوم العالم شمس الدين محمد بن الشيخ فخر الدين عثمان بن علي المارديني الأصل الحلبي الشافعي الأبار وابن الأبار

-نفع الله تعالى به، وبلَّغه من خيري الدارين نهايةَ أربه، وسلَّمه سفرا وحضرا، وجمع له الخيرات زُمرا، ونفعنا ببركاته[٣٩] وبركات علومه وسلفه، وجمعنا في مستقرِّ رحمته[٤٠] وأعالي غُرفه-

قراءةً رافعةً للَّبْس، رافعةً لكل تخمينٍ وحدْس، محققةً للمعنى، موقفة على الذي هو أهنى، مبينة للمراد، معينة لِما يندفع به الإيراد، اجتهد فيها أتمَّ اجتهاد، واعتمد ما أبديته له في تقريره أي اعتماد، ولكن بغته السفر قبلَ إكمالِهِ[٤١]، وحثَّه على الرجوع الخبر عن بعض آله

---

[٣٩] بركة الرجل: صلاحه، وأن يكون ذاكرا لله تعالى مذكرا به داعيا إليه متعلما معلما عابدا ناصحا.

[٤٠] قال العلامة النووي في كتابه النفيس الأذكار: في (بابٌ في ألفاظٍ حُكي عن جماعةٍ من العلماء كراهتُها وليستْ مكروهةً):

فصل: ومن ذلك: ما رواه النحاسُ عن أبي بكر محمد بن يحيى قال: وكان من الفقهاء الأدباء العلماء، قال: لا تقلْ: جمعَ الله بيننا في مستقرُ رحمته، فرحمةُ الله أوسعُ من أن يكون لها قرار، قال: لا تقلْ: ارحمنا برحمتك، قلت: لا نعلمُ لما قاله في اللفظين حجة، ولا دليلَ له فيما ذكره، فإن مرادَ القائل بمستقرّ الرحمة: الجنة، ومعناه: جمعَ بيننا في الجنة التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار، وإنما يدخلها الداخلون برحمة اللهَّ تَعالى، ثُمَّ من دخلَها استقرّ فيها أبداً، وأمِنَ الحوادث والأكدار، وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى، فكأنه يقول: اجمع بيننا في مستقرّ نناله برحمتك. انتهى. الأذكار للنووي ت الأرنؤوط (ص: ٣٨٣).

[٤١] وهذا سبب الفوت السابق التنصيص عليه في قوله: "إلا من المتفق والمفترق... إلى آخره".

-لقَّاه الله كلَّ خير، وكفاه سائرَ مهماته في الإقامة والسير-

فاستخلف رفيقه الفاضل الكامل[٤٢]، الحسنَ الشمائل، البارع المفيد، الفارع المُجيد:

الشهابَ أبا العباس أحمدَ بن الشمسي[٤٣] محمد بن الفخري[٤٤] عثمان بن جمال الدين الحلبي الحنفي، ويعرف بالتبريني

-نفعه الله، ونفع به، ووصل أسبابَ الخيرات بسببه، ورجع به إلى وطنه سالما، غانما-

فسمع عليَّ بقراءة غيره في البحث والتقرير، والإيضاح والتحرير من (الأسماء والكنى) إلى آخر الكتاب، وهو ممسكٌ بيده هذه النسخة، بحيثُ صارت أصلا يُرجع إليها، ويُعوَّل في الكتابة والمطالعة عليها،

وذلك بعد سماع الشهابي المذكور لجُلِّ ما قرأه الأول معه.

وأجزتُ لهما روايةَ ذلك عني، وسائرَ ما يجوز لي وعني روايته بشرطه.

بل أذنتُ لصاحب النسخةِ في إفادته وإقرائه وإلقائه للطالبين المُسْترشدين.

وأسأل كُلًّا منهما في الدعاء لي بخاتمة الخير، وإصلاح فسادِ القلب[٤٥].

---

[٤٢] أي: الكمال البشري كما لا يخفى بأن يكون الإنسان عالما عاملا معلما صابرا محتسبا، وكان مع ذلك حسَنَ السيرة والسريرة، جميل الصورة، فهو من الأفراد النوادر، الذين يشد على صحبتهم بالنواجذ، وتعقد عليهم الخناصر، لما حازوا من المفاخر والمآثر، نسأل الله من كرمه وفضله، وواسع طَوله ونَوله.

[٤٣] يعني: أن لقبه: شمس الدين.

[٤٤] أي: لقبه: فخر الدين.

[٤٥] يقول هذا وهو من أئمة أهل الحديث في زمانه بعد شيخه الحافظ ابن حجر، ومن فرسان السنة، وناشر علومها في الديار المصرية وما حولها بل سائر الأقطار، وما وضعه الله من القبول في تآليفه مما يدل على حسن نيته وصفاء قلبه وطويته، ولكن هذا دأب الأكابر العارفين في التواضع وهضم النفس وعدها مع المقصرين، فرحمه الله وطيب ثراه، وجميع مشايخنا وعلماء المسلمين، آمين.

وكان انتهاؤه في:

ثامن شهر رجب سنة: ٨٨٩[٤٦] بمنزلي.

قاله وكتبه:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي الشافعي

-غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه-

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا، آمين.

***

[٤٦] يعني قبل موته رحمه الله بـ ١٣ سنة تقريبا رحمه الله وطيب ثراه.

صورة الإجازة بخط العلامة السخاوي

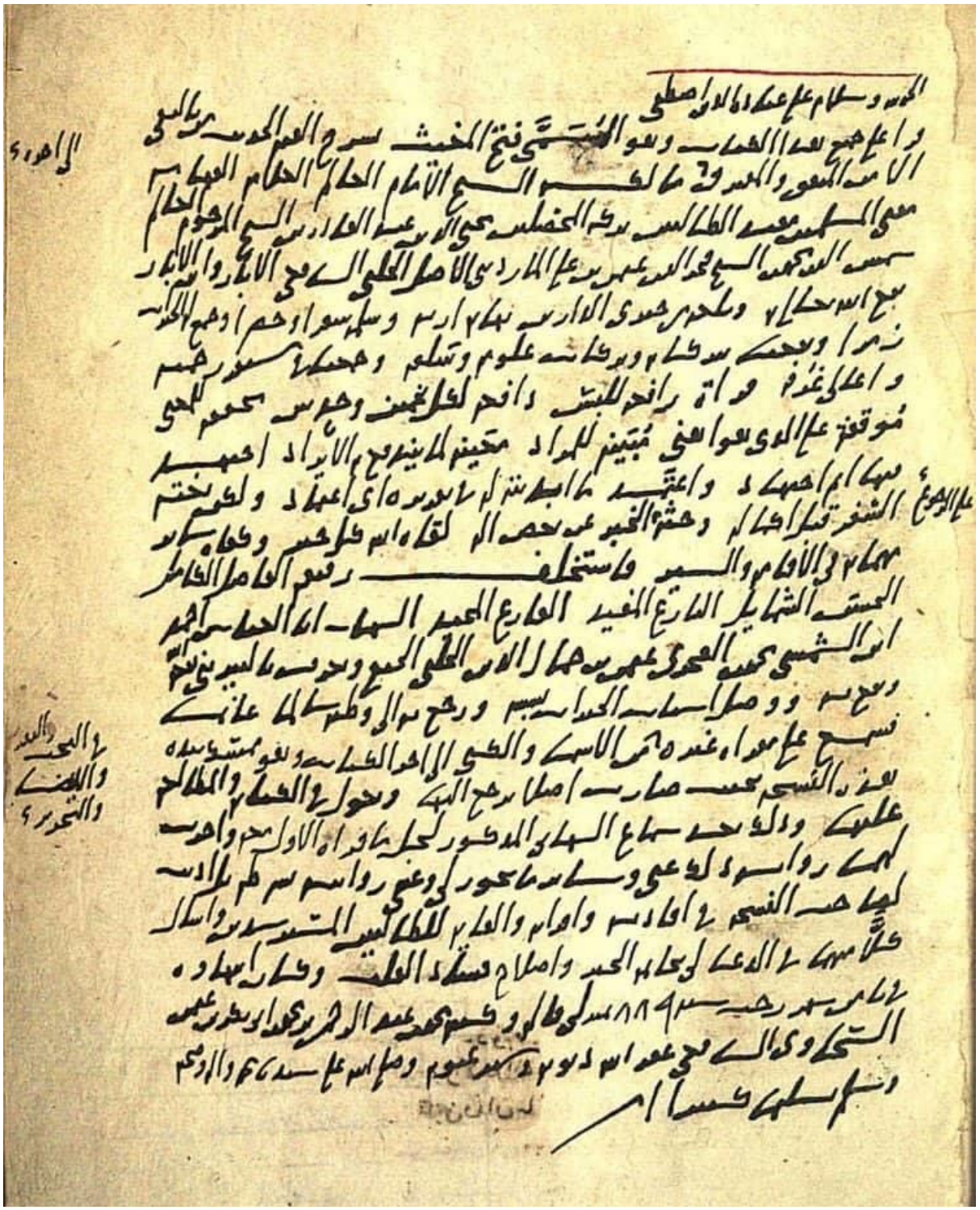

(٦)

إجازة

العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ

لشمس الدين محمد بن العماد البلبيسي

بكتاب: ((الشفا في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)) للقاضي عياض

خاصة، وعنه عامة

عُني بها

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

ترجمة شمس الدين محمد بن العماد البلبيسي

من الأعلام للزركلي (٧/ ٥٠)

ابن العِمَاد

(٨٢٥ - ٨٨٧ هـ = ١٤٢٢ - ١٤٨٢ م)

محمد بن محمد بن علي البلبيسي ثم القاهري، شمس الدين المعروف بابن العماد، وهو لقب جد والده: فاضل، من الشافعية، ولد وتعلم في (بلبيس) بمصر، وانتقل إلى القاهرة، وتكررت مجاورته بمكة، وجاور بالمدينة أيضا، وتكسب بالنساخة، فكتب بخطه عدة كتب، قيد على بعضها (حواشي) نافعة، واختصر (تفسير البيضاوي) مع زيادات حسنة، وتوفي بالقاهرة.

قلت: وفي خزانة السيد حسن حسني عبد الوهاب الصمادحي، بتونس، كتاب (كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر - خ[٤٧]) لصاحب الترجمة، بخطه، يظهر أنه لم يطلع عليه السخاوي، ولا صاحب كشف الظنون، فلم يذكراه.[٤٨]

***

[٤٧] طبع.

[٤٨] مصادره: الضوء اللامع ٩: ١٦٢ وهدية العارفين ٢: ٢١٢ وفيه (توفي بالمدينة) خطأ.

نص الإجازة

الحمد لله على إحسانه

بلغ الشيخ شمس الدين محمد بن العماد البلبيسي نزيل القاهرة قراءةً عليَّ لجميع هذا ((الكتابِ))[٤٩] من نسخةٍ خَطَّها بيده، وأنا مُمسكٌ هذا الأصلَ، مع مراعاة ما بهامشه من الفوائد، وتحصيل ذلك بمزيد كثير من ((شرح البرهان الحلبي))[٥٠] وغيره.

-تقبل الله تعالى ذلك بمنه-

وقد أجزتُ له ولمن أحب ممن سمع ((الكتابَ)) أو بعضه روايتَه عني وسائرَ ما رويتُه وصنفتُه، سائلا من الله العفوَ والغفرانَ.

قاله وكتبه:

أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي الأثري[٥١]

-ختم الله له بخير-

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلَّم تسليما كثيرا، آمين.

***

[٤٩] وهو كتاب الشفا في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاضي عياض رحمه الله.

[٥٠] هو العلامة الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (تاريخ الوفاة 841 :هـ)، واسم شرحه: المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا.

[٥١] نسبة للأثر، وهو يشمل السنة المرفوعة والآثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين، رحمهم الله أجمعين.

صورة الإجازة بخط العلامة السخاوي

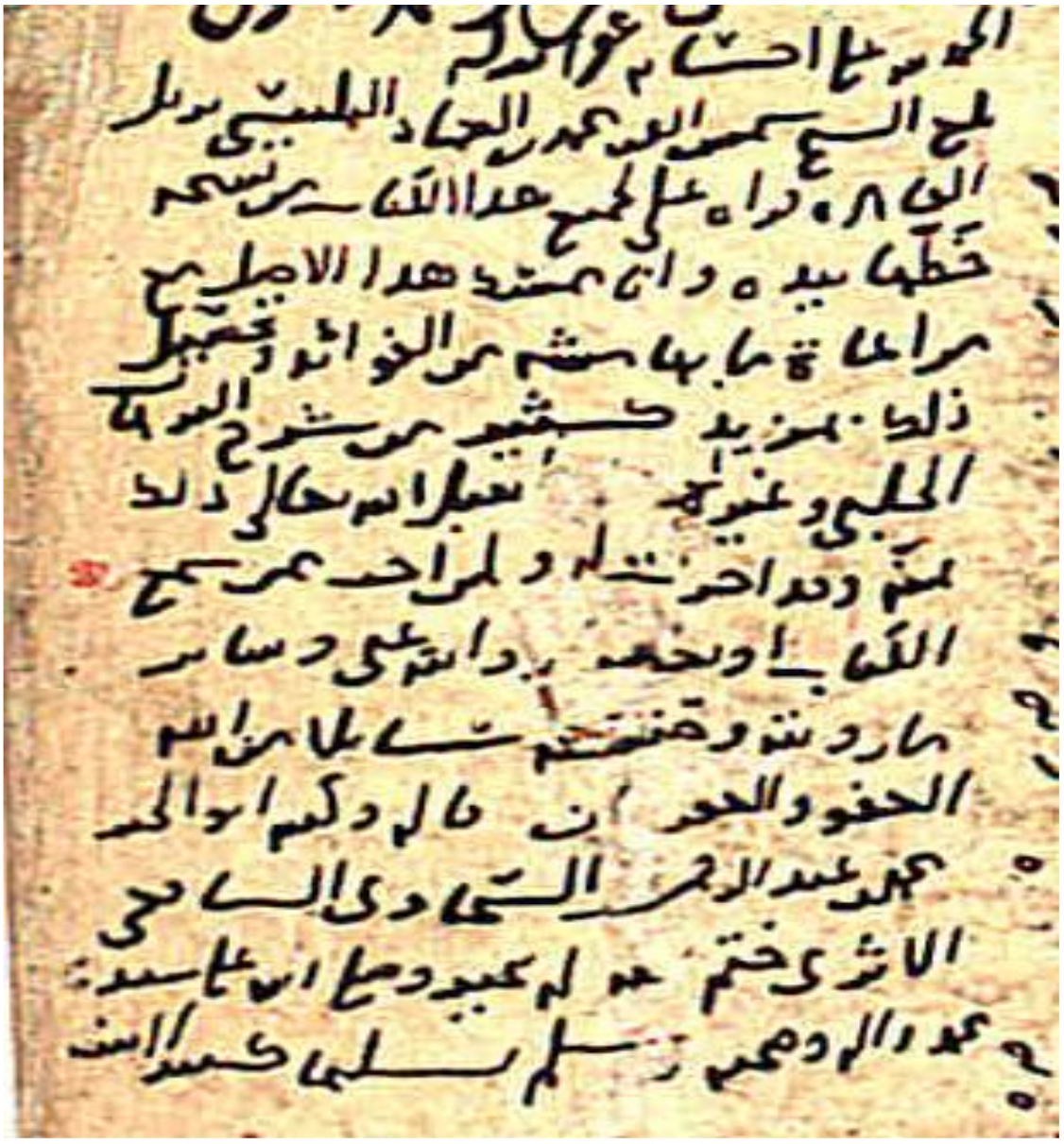

***

فهرس الموضوعات

المقدمة

فهرس ما صدر ضمن السلسلة من الإجازات ص٢-ص٥

عناوين الإجازات الواردة ضمن هذه المجموعة ص٥، ص٦

الفوائد الجمة، والمنافع المهمة لهذه الإجازات والنصوص والوثائق ص٦، ص٧

ترجمة موجزة للمُجيز العلامة شمس الدين السخاوي ص٨

الإجازة الأولى: إجازة العلامة السخاوي تـ:٩٠٢ هـ لشهاب الدين أحمد القسطلاني تـ:٩٢٣ هـ، بكتاب: ((عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع)) ص١١

الإجازة الثانية: إجازة العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ، لزين الدين أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي الباحسيتي الشافعي البسطامي، بكتاب: ((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم)) ص١٥

الإجازة الثالثة: إجازة العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ، لشرف الدين أبي بكر الحيشي الحلبي، وأولاده الأربعة، بكتاب: ((البلدانيات)) ص٢٤.

الإجازة الرابعة: إجازة العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ، لفخر الدين أبي بكر السلمي المكي المعروف بالشلح، ولعز الدين عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي تـ: ٩٢٠هـ، بكتاب: ((القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم)) ص٣٠

الإجازة الخامسة: إجازة العلامة السخاوي تـ:٩٠٢ هـ، لمحيي الدين عبد القادر بن محمد المارديني الأصل الحلبي الشافعي الأبار، وصاحبه شهاب الدين أبي العباس أحمدَ بن محمد بن عثمان بن جمال الدين الحلبي الحنفي، المعروف بالتبريني، بكتاب: ((فتح المغيث بشرح ألفية الحديث)) ص٤١

الإجازة السادسة: إجازة العلامة شمس الدين السخاوي تـ: ٩٠٢ هـ، لشمس الدين محمد بن العماد البلبيسي، بكتاب: ((الشفا في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم)) للقاضي عياض ص٥٠

***

هذا الكتاب منشور في